والمستحيلات العالم معطوف على القدرة والارادة اي وهو القدرة والارادة والعلم وكذا ما بعده والعلم صفة ينكشف بها المعلوم

قوله والمستحيلات كشريكه تعالى فنعلم انه معدوم وان وجوده مستحيل وانه لو وجد لزم عليه من الفساد كذا وكذا وليس المراد استحالة المستحيلات لان استحالتها واجبة فهي داخلة في الواجبات وعلمه تعالى المتعلق بالشريك نظير العلم التصوري بالنسبة لنا فالشريك موجود في العلم بالمعنى المذكور كما انه موجود في اذهاننا ولا يلزم من ذلك وجوده خارجا قوله والعلم صفة الى اخره هذا التعريف لمطلق العلم الشامل للقديم والحادث واعلم انهم اختلفوا في العلم هل يحد ام لا فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري فلا حاجة لحده وقيل يحد ولهم فيه حدود كثيرة منها ما هو مقبول ومنها ما هو مردود واصح ما قيل فيه انه صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض ويقرب منه تعريف الشارح قوله صفة كالجنس وقوله ينكشف فصل خرج به ما ليس للانكشاف كالقدرة والارادة لانهما صفتا تأثير لا انكشاف والحياة اذ لا تعلق لها وقوله المعلوم خرج به السمع والبصر والادراك على القول به فانها لانكشاف الموجود وهو اخص من المعلوم والمراد بالمعلوم الواجب والجائز والمستحيل واعترض هذا التعريف من وجوه الاول ان التعريف بالانكشاف يوهم سبق الخفا اذ الانكشاف ظهور الشيء بعد خفائه وذلك يقتضي الجهل قبل الظهور وهو محال عليه تعالى فالاولى ان يقال كما قال الكمال صفة ازلية لها تعلق بالشيء على وجه الاحاطة على ما هو عليه دون سبق خفاء انتهى واجيب بان الشارح تابع في التعريف المذكور للسعد وغيره من الاكابر فقد ذكره

وان

وان كان فيه هذا التسامح تبعا لهم خصوصا وقد قيل ان غالب تعاريف العلم يدخلها الخدش الثاني ان المعلوم مشتق من العلم والمشتق متوقف على المشتق منه وقد اخذ في تعريفه والمعرف بفتح الراء متوقف على تعريفه فقد توقف كل منهما على الاخر وهو دور واجيب بان المشتق منه هو العلم بمعنى المصدر اي الادراك والمعرف العلم بمعنى الصفة وبان المراد بالمعلوم الشيء بقطع النظر عن كونه معلوما فيجرد عن وصف المعلومية ويراد منه مجرد الذات والمتوقف على العلم انما هو الذات المتصفة بذلك الوصف لا المجردة عنه الثالث ان التعبير بالمعلوم يقتضي ان صفة المعلومية ثابتة له قبل الانكشاف وتعلق العلم به مع انها لا تثبت له الا بعد ذلك والا لكان انكشافه وتعلق العلم به تحصيلا للحاصل وهو محال واجاب الشارح عن ذلك فيما سيأتي بان المراد بالمعلوم ما من شانه ان يعلم فيكون فيه مجاز الاول الرابع ان التعريف غير مانع لشموله الكلام لانه ينكشف به المعلوم اذ مدلول كلامه هو المعلوم فلو ازيل الحجاب عن شخص لادرك من كلام الله تعالى ان له قدرة مثلا وان شريكه مستحيل وان الممكن جائز الوجود فقد انكشفت الاقسام الثلاثة للسامع واجيب بان المراد ينكشف بها المعلوم لمن قامت به فيخرج الكلام فانه ينكشف به المعلوم للسامع لا لمن قام به ويدل على ذلك اتيانه بالباء المؤذنة بالتعليل في قوله بها يعني ان العلم علة في الانكشاف وحينئذ يكون بينهما تلازم من الجانبين كما هو الشان في العلة والمعلول فيلزم ان يكون الانكشاف